

مفاهيم القرآن

(514) تزوّج وإلاّ فإنّك من الخاطئين". وقال الإمام عليّ - عليه السلام -: "لم يكن أحد من أصحاب رسول الله يتزوّج إلاّ قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: كمل دينه". وقال الإمام الصادق - عليه السلام -: "ركعتان يصلّيهما المتزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها العزب". ولم يكتف الإسلام بإعطاء هذا القدر من التوصيات المفيدة في مجال الزواج بل حرص على جودة النسل؛ فنهى الزوجة الحامل عن أكل أشياء أو فعل الأمور حفاظاً على صحتها وصحة جنينها، كما حثّها على تناول مأكولات خاصّة (1)، تقوية لها ولجنينها. وهي الأمور كشف الطب الحديث عن صحّتها وعمقها وجدواها. كما نهى عن إرضاع الطفل بلبن الحمقاء، قال النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم: "لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ اللّبن يعدي" (2). هذه بعض ما أتى به الإسلام في مجال الزواج، هذه المسألة الاجتماعيّة المهمّة التي يكون لها دور فعّال في حفظ الصحّة الفرديّة والعامّة مضافاً إلى حفظ العلاقات الاجتماعيّة السليمة، وتقوية القيم والمثل الأخلاقيّة الإنسانيّة. إهتمام المسلمين بعلم الطبّ هذا وقد اقتفى المسلمون أثر النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته الطاهرين في العناية بالصحة والطبّ فكتبوا الكتب الطبيّة، وأقاموا المستشفيات بل وكان المسلمون أوّل من أقامها وأقاموا المصحات، وشيّدوا المختبرات، وتخرّج منهم الأطباء الحاذقون الذين شاع _____ 1- مثل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم " اسقُوا نساءكم الحوامل اللّبن فإنّها تُزیدُ في عقل الصّبيّ". 2- جميع الأحاديث والتعاليم الصحيّة المذكورة في هذا الفصل اقتبست من: الكافي 6: كتاب الأطعمة والأشربة والزي والتجمّل، وكتاب مكارم الأخلاق، ونهج البلاغة، وخصال الصدوق، ووسائل الشيعة 8: كتاب العشرة، فراجع الفصول والأبواب المختلفة من تلك الكتب.